ثم اشتغل بالعلم حتى برع فيه وكان تفقهه
بوالده ثم بعمه علي بن اسمعيل ثم بغيرهما
حتى صار فقيها محققا نقالا لدقائق
العلم وله عدة مصنفات تدل على ذلك
منها شرح المهذب ومنها مختصر صحيح مسلم
ومختصر بهجة المحافل وشرح الشهاب
القضاعي في الحديث وغير ذلك وانتفع به جماعة
من الاعيان وانتقل رضي الله عنه الى مدينة زبيد
وغلب عليه حبها فاستوطنها وكان الملك المظفر
بن رسول يجله ويعظمه ويجتمع به كثيرا
وسمع عليه مرة من صحيح البخاري فلما بلغ القارئ
الى ابواب الخمر وذكر تحريمها اشار الشيخ
الى القارئ ان يعيد ذلك فاعاده فحسب فهم
السلطان مراده فقال يا شيخ قد فهمنا غرضك

ونحن

ونحن نأمر بابطال الخمر ان شاء الله تعالى
وكان المظفر قد ولاه قضاء الاقضية
فقام في ذلك اتم قيام واظهر الانكار
في الخمر وغيرها وكان لا يولي القضاء
الا من تحقق صلاحه وورعه وولى صهرا
له فدخل عليه يوما بيته فوجد عنده
ثيابا فاخرة واثاثا لم يكن يعرفها في بيته
قبل ذلك فقال له من اين لك هذا فقال من
بركاتك يا ابا الذبيح فقال اذبحني الله
ان لم اعزلك فعزله ثم عزل نفسه ويروى
انه كتب الى السلطان مرة في شفاعة في
حرف يا يوسف كثر شاكوك وقل شاكروك
فاما عدلت واما انفصلت فكتب اليه السلطان
يعتب عليه في ذلك ويترك قد ارسل الله تعالى لى

Copyright © King Saud University